إستمرار التحريض

18

حسن أبو يوسف الدويني

استمرار التحريض

المحتويات

برقية القائد الى الروساء والملوك العرب
« بشأن القمة »



الى : الرؤساء والملوك .

بلغ السيل الزبى وما يصم الآذان .. تمادى العدو وتجاوز كل الحدود .. اصبح الوضع لا يطاق .. احدى عواصمنا العربية محاصرة .. النساء فيها والولدان يستغيثون بالعرب ويستنجدون .. ولا عربى يتحرك لينجد .. الالآف يتطوعون من غير العرب ويتجهون صوب الجبهة لفك الحصار عن بيروت وردع العدوان الوقح .. ونحن بتيجاننا وصولجاناتنا وقصورنا وجيوشنا ودباباتنا وطائراتنا وأموالنا ونفطنا .. عاجزون عن التحرك فتبا لنا .. والعدو يتمادى في اذلالنا وقهرنا وقتلنا وكل هذا وكأنه لا يهم .

انني اقول .. بأنه اذا لم تجتمع القمة العربية فورا فلن تقوم قائمة للقمة ولا للجامعة العربية ولا للعرب اجمعين بعد الآن ... ونحذر بأننا اذا لم نجتمع في قمة على الفور .. فاننا لن نلتزم بأى روابط معكم بعد الآن فلا قيمة لأى رابط بعد الآن يربطنا معا ، وسنخرج على الجامعة وعلى أى

ارتباط واتفاق ولن نتردد عن عمل أى عمل يدفعكم ويورطكم .. تندمون في يوم ما على عدم اجتماعكم في قمة قبله .

لهذا نكرر الدعوة لاجتماع قمة عربية عاجل في ليبيا أو في مقر الجامعة العربية في تونس ..

العقيد

معمر القذافي

عواصم الانظمة المحطة القادمة

عواصم الانظمة المحطة القادمة

كل حكام العرب يحرسون الصهاينة .. لا يسمحون لأى مقاتل باطلاق النار على العدو . . يتنادون الى مؤتمر قمة حين يتهدد نظام رجعى بالسقوط ..

حين تكشفهم الجماهير .. يجتمعون ليكذبوا ويدجلوا .. ويستشيروا اصدقاءهم ثم يخرجون على الجماهير ببيانات كاذبة وخدع واهية اثمة ..

حين يتهدد صدام بالسقوط يعلنون حالة الطوارىء .. وحين يتسلل فدائى الى ارضه المحتلة يعلنون عن مؤتمر للقمة ..

ويطلبون من الولايات المتحدة الأمريكية التدخل وتتدخل الولايات المتحدة كلما سمحت لها فرصة لتثبت اقدام العملاء وتغل رقاب الجماهير ..

فاذا رأت بأن العملاء ليسوا راسخين كما تحب أو أن رقاب الجماهير ستعلو على اغلال النحاس والرصاص .. اذنت للغزاة الصهاينة بالتحرك لاحتلال جديد .

وهكذا يتحرك اليهود للغزو بموافقة الرجعية ودعمها .. وتخطيط الامبريالية الأمريكية واسلحتها .. وتضرب الجماهير العربية .. دون أن تطلق رصاصة باتجاه العدو من ايما نظام غير العويل والتهويل ، والحديث المبالغ فيه عن النكسات والنكبات ..

يموت الأطفال تحت نعال الصهاينة .

ويموت العزل تحت جنازيرهم ..

وتتفرج الأنظمة والحكام شامتة بالشعب الذى اقلق راحتها .. يفكر في تحرير بلاده وتخليص نفسه من طاغوت الغزو ثم يعلن اليهود نجاحهم في « تفطيس » عدد هائل من العرب .. واحتلال مساحات كبيرة من اراضيهم .. وتدمير كل شيىء لديهم من المزارع أو المبانى .

فتأتى الأنظمة لتتحدث في نهاية المطاف عن نكبة ٤٨ م أو نكسة ٦٧ م أو هزيمة ٧٣ أو تفرطيعة ٨٢ م .

أنهم لم يحاربوا (هؤلاء الخونة ..) ولم يسمحوا لاحد بان يحارب ثم يتحدثون عن هزائم ونكسات ! لماذا ؟ لماذا ؟

لانهم تآمروا مع الامبريالية وتضافروا وخانوا مع الصهيونية ضد الشعب العربى ، فقد اعتبروه عدوا لهم بل قد اعتبروه عدوهم الوحيد لانه يهدد مصالحهم ومصالح اسيادهم ونفوذهم ونفوذ اسيادهم .. وعروشهم وعروش اسيادهم .. اما اليهود فلماذا يعادونهم ؟

ان لليهود الفضل في بقاء هذه الأنظمة فلولا اليهود لتفرغت هذه الجماهير لتصفية حسابها المزمن معهم ..

ولولا اليهود لسقط حسين وصدام حسين ولم يجد آل سعود فرصة الحديث عن عرب وعن مسلمين واشياء اخرى غفل لا معنى لها سوى انها مفاتيح يتسللون عن طريقها الى القلعة العربية والاسلامية ليدمروها من الداخل وفق تعليمات الامبريالية .

ماذا يريد اليهود اكثر من ان يحرسهم كلب عند الحدود لا يسمح لأى طارق بالقدوم لا ليلا ولا نهاراً .. فما بالك حين يجتمع قطيع من الكلاب الضالة . والمسعورة عند تخوم فلسطين تنهش لحم الشرفاء والعزل والفدائيين على السواء ..

لترغمهم على التخلى عن وطنهم وارضهم ومستقبلهم للعدو الغاضب ؟

ماذا يريد اليهود اكثر ؟

ان مهمة الحق في الدفاع عن الحكومات العربية وحين صرحوا أكثر من مرة بأنهم لا يسمحون بسقوط حسين أو آل سعود .. وحربهم هذه من اجل صدام .. كانوا منطقيين بشكل فعلى ومنسجمين مع حقائق الاشياء فعلا .. فمن أين لهم بعملاء أو اصدقاء .. أو اعوان مثل هؤلاء ؟ !

هذه الجيوش التى يقولون بأنها عربية تمتلك مئات الطائرات الحربية وآلاف الدبابات .. والاف المدافع .. ومئات آلاف الجنود بلا حساب ..

لم تجرب نفسها مرة في الحرب ..

لم يجربوها مرة في عمل مشرف ..

لم تسجل مرة في تاريخها بأنها واجهت العدو برغم انها واجهت العزل في المخيمات وفي الأحياء الفقيرة .. واكواخ

الصفيح .. ورشقت المتظاهرين بالمدفعية .. ودمرت البيت الحرام .. وهدمت الصوامع والمساجد والصلوات .. واغلقت الطرقات واحتلت بعض الاذاعات لمصلحة بعض المجرمين المجربين واصحاب السوابق ! هل نقول عليها الخزى والعار ؟

أم نقول انثروا فوقها الورد والغار ؟

هذه الجيوش تفوق جيش الغزاة الصهاينة عددا وعدة وعتادا ..

ولكنها إلم تحاربه ولو مرة واحدة ..

لقد كانت تنسحب دائما من كل مكان يتجه العدو إلى احتلاله ..

كان الخبراء العسكريون يتندرون ان جنديا صهيونيا عبر القناة ووقف في مواجهة الجيش الثالث المصرى ، وابلغهم بأنهم محاصرون فتوقفت الدبابات والاليات والمدافع وآلاف الجنود .. وبلغوا قيادتهم بأنهم حوصروا من طرف القوات الصهيونية .. ولم يكن ثمة حصار ولكنه الخذلان والانهيار ..

وهكذا اعلنت الحكومة ايضا بأن على الجيش ان يقبل الحصار !ولكنها لم توافق على الحصار يوم زحف الملايين الى القاهرة .. فحركت القوات الخاصة والأمن المركزى وطلبت اليهم اطلاق النار في كل اتجاه .. وكان الشعب يحاصر الحكومة ويحاصر الجيش من كل مكان .. ففك الجيش الحصار عن الحكومة .. وارغم الشعب على العودة الى جحوره كالجرذان والاختباء فيها ..

هذه الجيوش يقولون بأنها مهزومة ولم يسبق لها ان دخلت معركة حقيقية ، ولم تقم بعملية تعرض واحدة ضد العدو ..

هذه الجيوش المنسحبة كقطيع النعاج من امام العدو وهى تمتلك اضعاف ما يمتلكه من سلاح ورجال ، هى نفسها التى تستشرس على العزل والمساكين والمستضعفين ، ويلبس جنرالاتها الأوسمة والنياشين والرتب اللماعة والعلامات الصارخة بالالوان المستنفرة هذه الجيوش هى التى يأتى اليها المرتزقة ليتحصلوا على امتيازات توفرها لهم الحكومات التى

تستخدمهم كعصا دائمة في مواجهة الشعب فلا يهتم المرتزقة الذين تضمهم الجيوش الا بالسيارات الفارهة .. والقصور الفخمة والأرصدة والحسابات في كل مصارف الدنيا والعلاقات والصداقات مع الحكام القصر والخصيان الذين لاكرامة لهم .

هذه الجيوش التى هزمت دائما بدون قتال .. تنتصر للعار وتستنجد للمذلة وتجرد للخيانة .. وهى مستكينة كأرنب في قفص .. تجول عيونها في بلاهة وبلادة لا تعى ما يقول المتفرجون ، ولا تدرك ما يريدون هل يكتب في سجلها الأسود مرة بأنها اطلقت عيارا ناريا لم يصب فقيرا اعزل تظاهر .. أو طفلا غريرا هتف بسقوط الحاكم ؟ ان المعركة ليست في صيدا !

ان مناوشة مع الغزاة تجرى في صيدا ! وان حربا بالسلاح كانت صيدا مسرحها .. لكن الغزاة لم يكونوا ليجرأوا على القدوم الى صيدا لم يكونوا ليجرأوا على ضرب صيدا وغيرها ..

لم يكن بمقدورهم أن يذبحوا مخيما كتل الزعتر أو الراشيدية ..

لولا ان المعركة حسمت في مكان آخر ..

ولم يبق امام الغزاة الا استثمار النصر ومتابعة الزحف للقضاء على فلول صغيرة سيئة التسليح والتدريب والسمعة .

وقد قاومته هذه الفلول .. وجعلته يخسر الكثير .

ان العدو لم يواجه أى مقاومة ولم يخسر شيئا على الاطلاق في حسمه للمعركة الاساسية لقد خسر في لبنان جنودا واليات .. ولكنه لم يخسر في العواصم التى احتلها من الرياض الى الرباط مرورا بالقاهرة وبغداد وعمان .. دانقا واحدا .

لقد احتل اليهود مصر بالسادات وعصابته واحتلوا الجزيرة بعائلة سعود وباقي جوقة المشايخ والشخابيط الملابيط — مرابيط وبلاعيط .. !

وهكذا فعل بغيرها ..

فسحب الفتيل من اطلاقة المجاهد .. ونزع الغذاء والكساء والبندقية عن كل فدائى يتجه صوب فلسطين .

وانتزعت الارادة من صدور ملايين العرب فعل ذلك كله بفضل اصدقائه وخلصائه وعملائه حكام الأنظمة .. والأنظمة .. فصارت بالفعل قضية المجاهد وارادة المواطن اسيرة العواصم ..

فاذا اراد مجاهد ان يعيد شحن اطلاقاته او اراد فدائى ان يتزود للدرب الطويل الى فلسطين .

أو اراد مواطن عربى امتلاك ارادته وتصميمه .. فان عواصم الأنظمة هى المحطة القادمة ..

فاذا جزناها فان صيدا القادمة ستكون بطعم جديد ، ولون مختلف وشكل مختلف .. ونتيجة مختلفة ، عواصم الأنظمة هى المحطة القادمة ، لنسترد بنادقنا واصابعنا وشفاهنا وحروف لغتنا فالمعركة ليست في صيدا .. وان صمدت صيدا وان خسر الطغيان مئات القتلى وعشرات الدبابات وغير ذلك ..

ان معركة الشهيد .. ومعركة المستقبل البعيد تدور في الرياض والرباط وعمان والقاهرة وجميع عواصم الأنظمة لكن لصيدا وحدها الفضل فهى التى كشفت عن الحقيقة الغطاء .

برقية القائد الى الرؤساء والملوك
بشأن فشل مؤتمر وزراء الخارجية

إلى الرؤساء والملوك العرب ...

بعد فشل مؤتمر وزراء خارجيتكم كما توقعنا تماما .. حيث اننا دعونا لقمة عاجلة اذ ان الموقف من اخطر المواقف التى واجهت القضية العربية .. حتى ملوك وحكام الأمة عجزوا عن التصدى لها ..

فكيف يمكن لوزراء معالجتها .

على أى حال هذه عملية هروب جبانة وفشلت .. المهم أن الخطر محدق هذه المرة بالمقاومة الفلسطينية ومستقبل الشعب الفلسطينى والأمة العربية التى اذا تركنا العدو ينجح في هذه الخطة فسيفرض عليها الاستسلام وستسلم صاغرة في كل مالديها للعدو .

ان القضاء على المقاومة يعنى القضاء على الأمة العربية وتسليم سلاحها يعنى استسلام الأمة العربية .

ان كل الدول العربية ملزمة لكونها عربية ان تدفع ما يدفعه الشعب اللبنانى .. وان تخسر ما تخسره سوريا .

اذا سقطت سوريا فستنتقل المعركة الى العراق واذا سقطت الاردن وهى ساقطة بطبيعة الحال .. ولكن سيتم احتلالها عسكريا .. فستنتقل المعركة الى الجزيرة والخليج ..

المستسلمون سيشكرهم العدو فقط لانهم استسلموا له . ولكن لن يرحمهم عندما يأتى دورهم في المخطط اليهودى السوقي غير المحدود ..

لنعلم ان اية كلمات لا تعنى شيئا اليوم وان أى تحليل مجرد تضييع وقت . المطلوب بقمة أو بدونها هو اجبار العدو على الانسحاب من لبنان ورفض أى شرط مهما كان الثمن .. ان سقوط بيروت يعنى سقوط الكرامة العربية . واخراج المقاومة منها بالقوة يساوى اخراجنا من حجرات زوجاتنا .

ان الموقف الآن موقف كرامة قومية بغض النظر عن جوانبه الأخرى . والحل يكمن في ارسال قوات عربية من

كل قطر على الفور للاشتراك في معركة بيروت الخالدة ودعم الجبهة السورية والسماح للمتطوعين بالقتال مع اية جبهة . كل هذا ينبغى ان يتم بالاتفاق مع سوريا . ثم وضع امريكا في القائمة السوداء عربيا في الحال وطرد مبعوثها من الأرض العربية ورفض وساطته المذلة ورفض استقباله . ودعوة الشعب المصرى لتدمير جميع جسور الخيانة العظمى التى تربطه بالعدو وتغذيه وتعزز امنه فوق الأرض العربية المحتلة وعودة مصر الى حالة المواجهة معه .

على كل سوف استمر في تحريض الجماهير على مقاومة كل من يعمل على الحاق العار بالامة العربية وكل من يشكل بسياساته خطرا على مستقبلنا .

العقيد معمر القذافي

لا خير فيهم ولا قدرة لديهم فلا تعويل عليهم



تحكى الروايات المنسوبة لبدو الصحراء العربية ان قرية خرج رجالها لقتال العدو وقد اصطحبوا معهم القادرات من النساء ومعظم الشبان الذى استوى عودعم ولم يتبق بالنجع سوى العجزة والأطفال والمسنين غير القادرين على القتال . . فاختاروا من بين هؤلاء من يحمل الأختام ليحل محل شيخ النجع . . فلما عاد القوم صار حامل الأختام يتبجح بأنه كان يوماً ما سيد النجع . .

فقالت له امرأة وهى تقرب ما بين أصبعها الوسطى وكفها !

لقد صرت سيداً عندما اختفى الرجال ! ترى كم امرأة عربية تفعل اليوم هذا في وجه حكام العرب المتخاذلين من بغداد إلى الرباط ؟ !

لذلك فان هؤلاء لن يحضروا أى مؤتمر لصد العدوان ولن يشتركوا في أى عمل يعيد للعرب كرامتهم

فكيف يجابه هؤلاء عدواً طالبوه بالاعتداء لصالحهم وكيف سيجد هؤلاء الاجابة للسؤال ؟!!

ان الأمر بين وجلى فلو كانت المسألة تخص عقد قران أحد ابنائهم أو تزويج بناتهم أو نزهة يصطادون فيها العصافير لاجتمعوا في أقل من أربع وعشرين ساعة ولكنهم لايملكون ثوباً يسترهم ولا كلمة يدارون بها موقفهم فاكتفوا بالتملص وتقليد النعامة . لذلك نراهم يتهربون من حضور أى مؤتمر للمجابهة على أى مستوى كان وفي مقدمة هؤلاء بالطبع عائلة آل سعود . . .

أولئك الذين طلبوا من اسرائيل اجتياح لبنان وتدمير أهاليه وتقتل الفلسطينيين وافنائهم واتخذوا عند بداية العدوان موقفاً محايداً مثلما تقف سويسرا والنمسا مثلا وكأن الأمر لا يعنيهم والقضية لا تخصهم .

ان هؤلاء لا يعرفون معنى ان يكون للامة العربية كيان ولا وجود ولا أن تنتصر الأمة العربية أو تهزم ولا أن تدمر لبنان وأن يحاصر مليون مواطن في بيروت

الغربية قرابة الشهر من قبل الصهاينة بمباركة أمريكا التى يفتخر هؤلاء بتصنيفها لهم عبيداً برتبة ملوك :

وهذه واحدة أما الأخرى فهى من لم يسمع عن مقبرة يقود سكانها مسيرة غضب واستنكار فليسمع ولينتظر الموعد عله آت . .

ذلك ان شهداء هذا الركن من الأرض العربية الذين تنادوا من جبالها ووديانها وسهولها وبواديها ومدنها العريقة لقتال العدو تحت شعار الله أكبر ولا اله إلا الله دون رواتب ولا رتب ولا انتظار لاسلحة أمريكية وخردوات سوفيتية ودون بلاغات عسكرية ولا وقفات حداد يرفعون . . . رؤوسهم عالية مثلما تصدوا في حياتهم الأولى تاركين مقابرهم لينضموا إلى صفوف اللجان الثورية في معارضتها الشديدة لاستقبال أى حاكم عربي نصب من نفسه (شحاحاً) لأمريكا وللصهياينة . . .

فشهداء الأرض والعرض لايجادلون في الحقائق عند وقوعها وهم لذلك يعرفون حق اليقين مثلما تمتلىء اللجان

الثورية قناعة بأن قدم أى حاكم عربي أكثر قذارة من أقدام موسولينى وبالبو وغزاة يوحنا ووجوههم أكثر قبحاً من وجه جولدا مائير والسادات . . وأكثر سخفاً من ريجن وقابوس . . واجبن من نميرى وبرى .

لماذا نجدد في أنفسنا الأمل تجاه أنظمة قتلت فينا روح الانتصار وعلمتنا ان نفرح لانتصار العدو ؟ !

وان نتابع الأحداث من خلال بياناتها الملتهبة أى مؤتمر هذا يمكن أن يلتقى فيه حسين الذى يحتفل أيام القصف البربرى الصهيوني للفلسطينيين واللبنانيين بذكرى زواجه . . ؟ وأمثال فهد الذى اختار موعد القصف لجنوب لبنان ووسطه موعداً لتنصيبه على العرش !

وأمثال مبارك الذى أغراه انسحاب العدو الصورى رغم انه لم يسترد شيئاً من كرامته ولا أرضه ولا معنوياته فأعماه سراب صحراء سيناء عن رؤية مئات الطائرات وآلاف الدبابات تخترق لبنان طولا وعرضاً فاكتفى بارسال

٣٧٧ كرتونة من الأدوية والبطاطين عن طريق الصليب الأحمر الدولي . . اللهم لاراد لقضائك .

وأي قاعة اجتماعات تسمح اللجان الثورية بأن يدخلها أمثال مجرم القرن العشرين صدام . .

والله لو كنا بصدد تحديد موعد قيام الساعة لقلنا بأنه المجرم الدجال . . اللهم انك شديد العقاب .

وأي اجتماع هذا مع من يدفعون المليارات لتقتيل العرب والمسلمين على حدود الوطن العربي الشرقية ويبخلون بدفع دراهم لشراء رصاصات تغسل العرض نراهم تارة يترددون تارة يمتنعون عن الدفع . . ويسخرون جهودهم وامكانياتهم لتسفير ٤٥٠٠ برجوازى لحضور مباريات كأس العالم على ظهر جمل تحرسه طائرات الفانتوم الأمريكية التى تقصف صيدا وبيروت .

وأى لقاء هذا مع من لا تتجاوز اهتماماتهم أن يطيل الله حياتهم في الذل والمهانة والعار اما مع من رفضوا

الالتقاء مع ثوار الساقية العرب بينما يدخل الصهاينة حجرات نومهم بدون استئذان .

وأى لقاء هذا مع من يبتسمون في الوجه مثلما تبتسم بقرة جبنة (الفايسكيرى) ويرفعون قبضاتهم عالياً للتنديد بالرجعية في مؤتمرات الكلام العربية والفرانكو عربية ويرسلون خلف الظهر المراسيل لتقديم فروض الطاعة والركوع على اعتاب قصور الرجعية الجبانة ؟

اللهم انك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور . وأى مهزلة هذه أن تتصور خروج اللجان الثورية لاستقبال الذيل نميرى فاتح السودان أمام جيوش الأمريكان أو أن تجهز نفسها لتنفيذ أمر الموت يوقع عليه السلطان قابوس .

ما أعلمه أن البركان لا يبرد حتى تصير الأرض حواليه قطعاً من حمم جهنم وما يعلمه الخارج عن قانون الساسة أن المتناقضات لا تلتقى إلا على ساحة الصراع والثورة نقيض لما عداها .

فهل تهادن الثورة حكام العرب المخولين بحراسة الصهيباينة وتهيئة المناخ لهم على الأرض العربية وهم المقاتلون حتى الموت دفاعاً عنهم وتسمح لبركانها بالخمود وقد انفجر ؟

وهل تتراجع الثورة عن خوض الصراع المقدس ؟ إن اللجان الثورية تؤكد على جملة نقاط وهى : —

أى انتظار فعل عربي ثورى للرد على همجية العدو وبربريته من قبل حكام العرب أشبه ما يكون بانتظار ولادة عاقر .

وأن التعويل على حكام العرب هروب من الواقع واجترار للزمن وتهدئة للخواطر فحكام العرب لا خير فيهم ولا قدرة لديهم ولا اعتماد عليهم

ولو كان بيدهم وحدهم لسلموا مفاتيح الوطن العربي لبيغن مثلما فعل أسلافهم عام ١٥١٧ م عندما سلموا مفاتيح الكعبة للسلطان سليم ايذاناً بسقوط دولة العرب .

وان الالتقاء مع الحكام العرب لا يتم إلا بالاتفاق معهم في خطة عملهم وتنفيذ قناعاتهم المستقبلية وما نصبوا من أجله من توسيع رقعة العدو وافناء فلسطين نهائياً وتقليص حجم العرب عموما عن طريق ضربات مفاجئة متلاحقة وتحويلهم إلى رعاع التاريخ ومشردية يستجدون العطف عــلى بوابات العسكر الحمر والتجار الزرق وسماسرةالألوان الفرعية وهو مالا نتصوره ولم ندرس أبجديته في علم الثورة .

فلا تحالف مع الجبناء .

ولا التقاء مع الخونة .

ولا هدنة مع الرجعية .

ولا تراجع عن النضال .

والكفاح مستمر .

الانتحار ولا العــار
« برقية القائد للمقاومة »



إلى الاخوة قادة المقاومة الفلسطينية الباسلة . .

انه من العار ومن غير الجائز بأى ثمن أن يعطى العدوحق التفاوض على وجودنا سواء في بيروت أو في لبنان ككل . . لأن هذا التعدى إذا أجيز فسيكون للعدو من الآن فصاعدا حق مطاردتهم في أى مكان من الكرة الأرضية . . أن الاسرائيليين مهما مكنتهم أمريكا من وسائل الطغيان فلا يحق لهم ما يقومون به الآن انه عدوان ليس إلا . .

فانني أنصحكم بالانتحار ولا قبول العار . . ان انتحاركم هو الذى يخلد قضية فلسطين للاجيال ، ودماؤكم هى وقود الثورة التى أصبحت محتومة من المحيط إلى الخليج .

ان التفاوض لايكون إلا بينكم وبين اللبنانيين فقط — ولا يجوز أن يتم في هذا الظرف تحت الاحتلال الاسرائيلى

ان الأولوية الآن . . قتال العدو حتى يخرج من كل لبنان بدون قيد أو شرط . . ولتكن الأولوية للانتحارفهو طريق النصر . . .

ان ما نسمعه الآن رغم كل الظروف فهو مهزلة ما بعدها مهزلة . . وعار ما بعده عار . .

هناك قرار إذا اتخذتموه لا يستطيع أحد أن يرده وهو قرار الموت . . فليكن ذلك . . ان يكن قد مسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وانهم يألمون كما تألمون .

والخزى واللعنة والعار على حكام العرب عملاء الصهيونية وعبيد أمريكا الذين وجب مخاطبة زوجاتهم بعد الآن عسى ان يكن خيراً منهم .

ان ليبيا تضع كل امكانياتها تحت تصرف سوريا والمقاومة والخلود لشهداء الشعب الفلسطيني ومسلمى لبنان . . والمجد للبندقية . . والكفاح مستمر .

أخوكم

العقيد معمر القذافي

قرار اذا اتخذتموه



وجه قائد الثورة على امتداد الأيام الماضية عدة برقيات الى الملوك والرؤساء العرب والى قادة المقاومة الفلسطينية بشأن ضرورة صد العدوان الصهيوني على لبنان وقد جاء في برقية الأخ القائد لقادة المقاومة الفلسطينية ان الأولوية الآن لقتال العدو حتى يخرج من كل لبنان بدون قيد أو شرط ولتكن الأولوية للانتحار فهو طريق النصر . .

وجاء في برقية الأخ القائد ان يكن قد مسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وانهم يألمون كما تألمون .

ان قائد ثورة الفاتح العظيم وهو يوجه برقياته هذه فانه ينطلق من أساس ثابت وهو المشاركة الفعالة لليبيا في معركة الوجود العربي في الماضى والحاضر من خلال الدعم المتواصل بالدم والسلاح للمقاومة الفلسطينية . .

فالمتطوعون الليبيون هم أول من وصل الى ساحة المعركة في جنوب لبنان وتمكنت أسلحتهم الثقيلة التى مكنوا منها أفراد المقاومة الفلسطينية تمكنت من الوصول

ولأول مرة وبكثافة نارية مدمرة الى عمق الوطن المحتل بعد عام ١٩٤٨ م .

وقد سقط من هؤلاء المتطوعين شهداء في معركة الدامور يوم ٢٩ مايو ١٩٨١ م في العدوان الجوى والبحرى الذى شنه العدو الصهيوني على منطقة الدامور كما جرح آخرون . . .

وقد حيا الشعب الفلسطيى المتطوعين الليبين الذين جاءوا ليشاركوه القتال ضد العدو الصهيوني ومنذ عام عام ١٩٧٣ م والشهداء من المتطوعين الليبيين يروون أرض لبنان بدمائهم مع الثورة الفلسطينية في العرقوب وان الأبطال الليبيين قد سقطوا شهداء على الأرض الفلسطينية وهذا هو الرد العربي الثورى على الاستسلام وفي مواجهة الفشل العربي الذليل الذى لم يتمكن من تحريك أى ساكن في مواجهة الغزو الصهيوني بكل صوبجانية وقصوره وجيوشه ودباباته وطائراته وأمواله ونفطه ، استمر المتطوعون العرب الليبيون يؤدون ضريبة الواجب القومى الى جانب اخوانهم الفلسطينيين واللبنانيين بالدم والسلاح الأبيض في معركة

قلعة الشقيف وفي صور وصيدا والناعمه والدامور وخلدة وهم الذين تمكنوا من اسقاط خمس عشرة طائرة للعدو . .

ان قائد الثورة حينما يقول مخاطباً قادة المقاومة الفلسطينية ان ليبيا تضع كل امكانياتها تحت تصرف سوريا والمقاومة الفلسطينية فإنما يعنى انه في أثر كل تخاذل حكومى عربي وفي اثر كل برقية يرسل بها علها توقظ الضمائر الميتة . . انه أثر كل ذلك يتصاعد المد والمدد للمقاتلين بالمتطوعين والسلاح لأن هذا هو الأسلوب الوحيد الذى يردع العدوان ويرد الغازى .

وفيما يقول / اننى أنصحكم بالإنتحار ولا قبول العار . . ان انتحاركم هو الذى يخلد قضية فلسطين للأجيال ودماءكم هى وقود الثورة التى أصبحت محتومة من المحيط الى الخليج . . هناك قرار ان اتخذتموه لا يستطيع أحد ان يرده وهو قرار الموت .

ان قائد الثورة يعنى قاتلوا ونحن معكم نقاتل دماؤنا اختلطت وتختلط بدمائكم ونحن لا نقول لكم كما يقول العرب قاتلوا ونحن ها هنا قاعدون . .

لانه موقف كرامـــة قومية



حينما يكون هناك فراغ سيادة في منطقة ما تتحرك في العسكر وعصابات الابتزاز نوازع الفاشية ويتولد فيهم حب السيطرة على هذه المنطقة واحتلالها ورفع علمهم فوقها .

وتلك هى حالة لبنان من بعد فلسطين حيث كان طيلة السنوات الماضية بلا سيادة ولا قدرة على المواجهة تجتاز الدبابات الصهيونية حرمته أنى شاءت مما أدى بلبنان إلى الوقوع داخل حدود المقبرة التى زرعتها امريكا في المنطقة تحت حماية القانون الدولى وعصابات هيئة الامم منذ عام ٤٨ فاذا بها تتسع كل يوم لدفن الجنس العربى برمته ..

بينما اكتفى حكام العرب برفع أسوارهم عالياً لكى لا يروا لبنان ولا يطالعوا وجوه ابناء الشعب الفلسطينى المرمى بهم على حدوده الجنوبية تحت رحمة مدافع الصهاينة وحاولوا تجاهل وجود هذه المقبرة دون أن يعلموا أن العالم لا يعرفهم الا من خلالها فهى جزء من عنوان المنطقة العربية ..

وتفاخر العرب أيهم اقدر على انتحال شخصية أخرى

وايهم أقدر على نسيان القضية أكثر في عملية هروب جبانة ومن منهم أوفر حظاً في الفوز بجائزة نوبل للسلام أو باريس للاناقة أو لندن لوسامة الوجه وجمال اللحية ونسيت الدول العربية أنها ملزمة بحكم كونها عربية أن تدفع مايدفعه الشعب اللبنانى وأن تخسر ماتخسره سوريا .

واعتبرت بعض هذه الدول أن حفنة الدولارات التى تدفعها لدول المواجهة لكى تقاتل عوضاً وتواجه العدو بدلا منها اعتبرت ذلك منه تمكنها من توظيف سوريا ولبنان والمقاومة الفلسطينية في قصورها وجعلها أداة بيدها وتسخرها لصالح مخططاتها الرجعية في المنطقة .

وتناسوا أنه إذا ماسقطت سوريا فستنتقل المعركة إلى الجزيرة والخليج .

واكتفى المواطن العربى بالبصق على صندوق المذياع ! والتحديق في الأصفاد التى تكبله ورغم هذا لا زالت الانظمة العربية تحاصر العالم بأنباء تحركات زعاماتها ورجالاتها وازلامها ولا زالت تعزف نشيدها الوطنى عند افتتاح اذاعتها

وعند اختتام برامجها الترفيهية دون خجل وترفع على مبان بلدياتها وقصور الحكام فيها ورئاسة الوزارة اعلاما بالطول وبالعرض وبكل المقاسات تعبيراً عن الحرية وتبلغ جنودها عند مطلع كل صبح بأن الحالة بخير والأمن مستتب . !

فلنعلم أن الخطر محدق هذه المرة بالمقاومة الفلسطينية ومستقبل الشعب الفلسطيني والأمة العربية وإذا ماتركنا العدو ينجح في خطته فسيفرض علينا الاستسلام وسنسلم له صاغرين كل مالدينا فالمطلوب هو اجبار العدو على الانسحاب ورفض أى شرط مهما كان الثمن .

والمطلوب هو مقاومة كل من يعمل على الحاق العار بالأمة العربية من حكام ورؤساء ووزراء وموظفين وحكوميين وعسكريين خونة واعلان حالة الحرب عليهم ومتابعتهم وتصفيتهم ثوريا وإسقاط الحكومات الرجعية في المنطقة التى تشكل سياساتها خطرا على مستقبل الامة العربية وعلى وجود الإنسان العربى .

وإذا كانت كل المنظمات الدولية والعالمية بدءا من

منظمة غوث اللاجئين إلى هيئة الأمم المتحدة تعترف جميعا بالشعب الفلسطيني ولا تجد بدا من اعتباره شعب يمتلك مقومات الحياة حتى وإن حجبت عنه بفعل غزو عنصرى صهيونى يحتل أرضه ويستخدم وسائل الأرهاب لقتله وتشريده ومنعه من إقامة كيانه على أرضه فان تعرض هذا الشعب للملاحقة والتعقب والمطاردة الصهيونية داخل العواصم والمدن التى دفع اليها بفعل قوة السلاح سابقة خطيرة تجعل العالم أمام تساؤل عريض وهو .

هل يحق أن نعمم هذه الشرعية ونستخدم هذا الحق لمطاردة اعدائنا أيا كانوا في البؤر التى يلجأون اليها ؟

وهل يجوز لنا عندها أن نفرض عليهم حصارا ؟

وأن ندمر مواقعهم ايا كانت وأنى شيئا ؟

إن للعرب عندها الحق في أن يدمروا باريس مثلا باعتبارها مقرا للصهيونية العالمية ومن حقهم ايضا ان يحاصروا واشنطن لكونها بؤرة تجمع لليهود والصهاينة اعداء العرب .

ويحق لهم أن يحاصروا لندن ويدكونها بالمدفعية مادمنا نعرف أن بها من الليبيين مثلا من يخططون لدمارنا ويتآمرون على حريتنا ؟

انها نفس الشرعية التى تلاحق بها دبابات الصهاينة العرب الفلسطينيين واللبنانيين في صيدا وصور وبيروت وغدا في دمشق وبغداد وربما بنغازى وتونس والدار البيضاء وهو مايؤكد استحالة التعايش بين العرب والصهاينة على ذات الرقعة من الأرض حتى وان تم لهم تكديس أهرام من الاتفاقيات والمعاهدات والتعهدات الدولية .

لقد فقدت كل حكومات العرب شرعيتها ولم يعد لوجودها أى معنى ولا مبرر ولقد اصبح الاحتفاظ بهذه الزعامات والحكومات واللافتات احتفاظا بالهزيمة واصرارا على الذل وتعلقا بالمهانة التى لحقتنا نتيجة وجود هذه النماذج المتهافتة على الكراسى المتصارعة على السلطة المتقاتلة على البقاء .

ولعل المقاومة الفلسطينية وسوريا ولبنان يعرفون قبل

غيرهم ان الجماهيرية قد وضعت كل امكانياتها بشكل عملى وفعلى تحت تصرفهم بدءا من عرض الغطاء الجوى للبنان مرورا بتسليح المقاومة بأحدث الأسلحة التى تمكنها من الصمود في وجه العدو واختراق صفوفه والضغط على جراحه ومستوطناته في الداخل والقتال شرفا حتى النصر أو الموت بدل أن يُنحروا كالأغنام عبيدا اذلاء لا وطن ولا مأوى ولا كرامة .

بل ان طوابير المقاتلين الليبيين لم تتوقف عن الاندفاع صوب الأرض المحتلة للقتال غير ان الجبهات كانت معظم الحال ممتنعة عن القتال وحينما سمحت لنا الظروف فان دماء ابناء العرب الليبيين لا زالت تروى ارض الدامور والنبطية .

وان اللجان الثورية لا تتوانى عن تصعيد الكفاح الثورى ضد حراس اسرائيل المنتفعين بوجودها والقائمة انظمة حكمهم على بقائها في المنطقة فليس لدينا مانخسره غير الذل والمهانة وشماتة القوى التقدمية في العالم وتلتزم اللجان الثورية

ببدء النضال المثمر لتدمير جسور الخيانة التى تربط المنطقة العربية بالعدو وحرق كل الأوراق والمعاهدات التى تكفل له العيش أمنا فوق الأرض العربية المحتلة .

وان اللجان الثورية تدرك أن اليمين العالمى يتحالف بشكل قذر هذه الفترة لانهاء فعالية القوى الثورية التقدمية في المنطقة العربية ويعمل على تفريغها من محتواها وهى لذلك سوف تحاصر كل المصالح الامبريالية لزعيمة اليمين العالمى في المنطقة العربية وتفتح عليها النار .

وإن فترة الفرز في المنطقة العربية قد تأخرت بشكل سمح للاعداء أن يقتسموا المنطقة العربية وأن ينصبوا عملاءهم في كل مكان مما يستوجب عدم مهادنتهم ولا الابقاء عليهم ولا اطالة اعمارهم حفظا لما تبقى من الكرامة القومية إن بقى منها شيء بعدما نصب بيغن بنفسه علم الصهاينة على قلعة الشقيف وبعدما دخل شارون مشارف بيروت على ظهر سيارة جيب مكشوفة .

وإن المهمة الدائمة للجان الثورية خلال هذه الفترة

تتمثل في تحريض وتحريك الجماهير العربية بعدما فشلت الانظمة وكشفت عن هويتها لتنطلق الجماهير العربية في طوابير قتالية نحو فلسطين لتفتح جبهات قتالية مع العدو الذى رمى بكل امكانياته في المعركة الدائرة فوق ارض لبنان بعدما أمن الجبهات الأخرى وتأكد من حرص حكام العرب على حماية وجوده وسهرهم على راحته .

فلتشتد العاصفة ولتقتلع رياح الثورة كل نبتة متخلفة مسمومة .. لأنه موقف كرامة قومية . وسيستمر الكفاح .

بای ذنب قتلت ؟



يحكى ان اقطاعياً استأجر خادماً لإصلاح شئون مزرعة له ورعاية فرس كان الاقطاعى يستخدمها في نزهاته الأسبوعية وقد أوصى خادمه هذا بأنه يهتم بالفرس ايما اهتمام وأن لا يخبره يوماً بأن الفرس قد ماتت والا فصل رأسه عن جسده وجعله حطاماً . .

فاعتنى الخادم بالفرس إلى أن وافتها المنية . . فلما حضر الاقطاعى وسأله عن حال الفرس .

أجاب الخادم : انها بخير يا سيدى غير انى أعطيتها العلف فلم تتناوله وحاولت تحريكها فلم أفلح فقمت بضربها فلم تحس وتنبعث من جسدها رائحة كريهة وهى مرمية على أرضية الأسطبل منتفخة البطن ممدودة الأرجل باردة النظرات .

فصاح الاقطاعى . . اذن لقد ماتت . .

فأجاب الخادم انت الذى قلت هذا ياسيدى . .

وهذه هى اجابة الأنظمة العربية حول فرس المقاومة الفلسطينية المحاصرة في بيروت بتسعين ألف عسكرى صهيوني وألف وثلثمائة دبابة أمريكية واثنى عشر ألف سيارة عسكرية أوروبية الصنع وألف وثلثمائة ناقلة جنود صنع واشنطن وثلثمائة حافلة امداد صحبة ثلاثة آلاف سيارة اسعاف . .

ذلك ان هذه الأنظمة تعرف جيداً ان سياساتها الانهزامية وقيادتها الخائنة قد أدت الى سقوط المقاومة ووقوعها أسيرة قاب قوسين أو أدني من الموت ولكنها تفضل ان تتحاشى التصريح بذلك لكى لا ترتفع سبابات الاتهام في وجوهها ولكى لا تجد نفسها في قفص اتهام محكمة لم تعين الانظمة الرجعية هيئة الدفاع بها ولم تحشد جمهورها لكى تضمن عدم خروج اسلامبولى آخر يحفظ خلفيات القضية ويتكفل بتنفيذ الحكم .

غير ان فرس المقاومة الفلسطينية التى تتلقى يومياً عشرات الطعنات في الوجه والظهر لم يقدم لها ما رقضته وحينما

ضربت اتسعت جراحها وامتلأت نزيفاً ولم ترتم داخل الاسطبل بعد ولا ينبعث من جسدها روائح كريهة اللهم إلا بعض المواقع اليمينية المعروفة سلفاً اكتفت بالتشدق والتصريحات وشهر المسدسات في وجوه المناضلين وقتل المقاومة الفلسطينية لم يجى دون علم أنظمة حكم العرب بل كان أمام أكثر من عشرين دولة عربية تكفى اعلامها لتخييط كفن أضخم زعيم كرتون فيها وأكثر من أربعين دولة اسلامية تكفى الآيات القرآنية المحرضة على الجهاد الواردة في شعاراتها وبلاط قصورها لعمل حلقة ذكر « توليف » على روح كل حركات المقاومة في العالم دون ان تحرك ساكناً ولا تغير واقعاً .

وأمام جمود ١٤٠ دولة تسكن عمارة الامم المتحدة تكتفى برفع اليد وخفضها وتنكفئ داخل جحورها رعباً كلما نطقت أمريكا بحروفها الأربعة معلنة النقض ورفض المقترحات .

لقد قتل اليمين العربي الرجعى هذه الفرس ولكنهم لا يودون الاعتراف وهم الآن يبحثون دون توقف عمن

يعلن للجالسين خارج الحظيرة نبأ الوفاة . . خصوصاً بعدما تكفل الطبيب الشرعى فليب حبيب بكتابة تقرير الوفاة الى بلدية واشنطن .

لذا تراهم يعقدون حلقتهم حولها . . هذا يرتل صلواته لكى تخرج الروح رافعة الأعلام البيضاء دون ان تضر ولا تضار . وهذا يريدها ان تتحول الى روح مستسلمة تكتفى بالفرحة على فرع شجرة فهد ممتلئة شوكا لاحراك ولا فعل .

وذاك يريد ان يستبدل هذه الروح بأخرى أمريكية أكثر عصرية وأقدر على مواجهة الظروف لا تشمئز من الرقص مع بيغن على حطام مليون طفل في بيروت تمشياً مع روح العصر ولا يستفزها رؤية آلاف الفلسطينيين واللبنانيين وهم يحزمون متاعهم الى خارج وطنهم واعتبار ذلك مجرد نزهة سياحية تعود العرب عليها منذ أيام رحلة الشتاء والصيف .

ولقد اتفق اليمين العربي الرجعى على قتل المقاومة

الفلسطينية ونفذ فعلته دون تردد غير ان الحاضرين على ساحة الوطن العربي ليسوا مهيئين – حتى اللحظة – رغم مؤتمر وزراء خارجيتهم وأمين جامعتهم واتصالاتهم وزياراتهم وهواتفهم المستمرة .. رغم ذلك فهم ليسوا مهئيين لاعلان النبأ وربما كان وراء أسباب التأخير :

– ان فهد لازال « طرياً » ولا يمتلك رصيداً يمكنه من فعل ذلك خصوصاً وأن مستشاريه ينصحون بعدم الانقلاب السريع تحسباً للرأى العام ثم انه ليس في مصلحة القاتل ان ان يعلن عن جرمه .

– ان حسين ندم الآن فقط على عدم قيامه بتحريك بعض الدبابات استعراضياً على حدود مملكته المواجهة للصهاينة عام ٧٣ لكي تمكنه الآن من صنع أرضية يعلن من خلالها النبأ العظيم .

– وأن أخوين صدق فيهم قول صهرهم الشاعر .. « أني أغرق » .

– أما سركيس فهو كالقصب طول بلا غله ..

إذن فعلى بوابة لبنان لازال البحث جارياً عن وجه صفيق يعلن نبأ الوفاة .

وإذا كان اليمين العربي قد سلم ملف القضية الفلسطينية الذى يحتوى على حيثيات الاعلان عن الوفاة بمحض ارادته لأمريكا والصهاينة فان اليسار العربي قد بحث عن هذا الملف في أدراج « الرفاق » فلم يجد غير موقعه بارداً وقصاصة من الورق تقول :

فما أكثر الأصدقاء حين تعدهم
ولكنهم في النائبـــــات قليـــل

فهل يجلس اليسار العربي القرفصاء وينتظر فهد وهو يصول ويجول ويقود أمثاله من الجبناء الحكام وأقطاب اليمين العربي الذين أعلنوها صراحة ان لا رابطة تجمعهم بالقوى الثورية في الوطن العربي وانهم برجوازيون مصلحيون قادرون على المزايدة وممارسة التعالى على الجماهير المناضلة .

اللهم إن للنصر أدواته وللهزيمة أشكالها الصدئة . وعلى

اليسار العربي ان يعرف انه قد حانت الساعة التى لا بد أن تنتصر فيها ارادة التحدى ضد أمريكا وضد الصهيونية وضد الرجعية العربية حتى ولو وصلت دبابات العدو البصرة أو وهران .

المستسلمون لن تطالهم الرحمة

الاجتياح الصهيوني للبنان أوضح ان القدرة على المواجهة ملموسة مادياً ومعنوياً على مستوى ساحات النضال أى لدى الجنود وصغار الضباط وان امكانيات المقاومة برغم عدم توفر الآلة العسكرية غير مستحيلة غير ان قرار القتال مازال حبيس الأدمغة الرسمية المسؤولة التى أرهقها الجبن وقتلها التردد والحفاظ على الكراسى والمناصب السلطوية . .

فالعدو ليس بعبعاً ولا معجزة نتوقف عندها ولا سحراً تتجاوز طلاسمه حدود فهم العقل العربي . .

غير أن هذا العقل لا يتعامل مع الواقع . .

فقوات العدو مفككة وصفوفها متخلخلة تنتشر على رقعة كبيرة من الأرض للبنان وتختلف طبيعة هذه الأرض من موقع لآخر مما يجعل عملية الاحتفاظ بهذه المواقع والتمركز بها صعبة للغاية . .

وإذا كان العدو قد فقد حسب احصائيات صحفه الرسمية ما يزيد على الف ومائتين وخمسين قتيلا بينهم

٤ جنرالات و٢٢ عقيد ركن و٤٤ مقدماً وذلك في الأيام الخمسة الأولى للقتال وان كتيبة واحدة قد خسرت ٢٢ دبابة وهي لم تتجاوز بضع كيلو مترات داخل الأرض العربية اللبنانية فكيف ستكون خسارة العدو إذا ما واجه حرباً طويلة الأمد تنقض عليه من كل جانب ؟

ان العدو مقضي عليه لا محالة وفق منطق علمي عسكري لانه لا يقوى على استمرار حالة الاستنفار فترة زمنية طويلة تتجاوز الشهرين في حين يمكن لدول المواجهة مع العدو المحيطة أن تواصل القتال مستخدمة عمقها الاستراتيجي العربي . . .

وان آليات العدو ومخازن الذخيرة له وأداراته العسكرية ومستشفياته وأسواقه غير قادرة على الصمود في وجه حرب النفس الطويل مهما حاولت أمريكا التعويض .

وان الحالة النفسية للصهاينة مهددة بالانهيار بمجرد ظهور بوادر ارادة التصدي للعدوان وايقاف التوسع السوفي على حساب وجود العرب ودولتهم . .

فاليهود داخل فلسطين المحتلة يعرفون ان وجودهم مرتبط بوجود أربعمائة الف جندى صهيوني بما في ذلك الاحتياط فكيف بهم يواجهون عرباً يتجاوز تعدادهم الثلاثة ملايين على نفس الرقعة من الأرض وهم يعلمون ان ما يزيد على مائة وخمسين الف عسكرى من بين الاربعمائة الف هم خارج الحدود . .

يكفى أن نقول بانه إذا لم يكن وراء القضية خيانة فان هذه العقلية الجبانة تحتاج إلى رجة .

إذن كيف تسمح لنفسها أن تفوت هذه الفرصة لفتح جبهة جديدة للقتال مع العدو وهى الكفيلة عندها بفك الحصار عن بيروت والمقاومة الفلسطينية وكيف لا يتم وسط هذا الحصار المهدد بوجود المقاومة الفلسطينية المستهدف افناؤها خصوصاً وان الرأى العام العالمى يتقبل الآن أى موقف يلجأ إليه العرب للانتقام بل ان هذا الرأى قد أصبح بعد غزو لبنان يتحول إلى موقف السخرية بل الحقد على هؤلاء العرب الذين لم يعد بمقدورهم غير دفن الرؤوس في الرمال . .

سلسلة تعميمات حركة اللجان الثورية

شعبة المنهج و التعميمات

مكتب الاتصال باللجان الثورية

طرابلس الجماهيرية

حسن يوسف اللويثي

حسن يوسف اللويثي